

أهداف المادة التدريبية الخاصة بأدب الأطفال

- 1- تنمية قدرات المتدربين من أمناء المكتبات في مجال أدب الأطفال.
- 2- الإثراء المعرفي للمتدربين في مواضيع أدب الأطفال، ومن أهمها مفهومه ومراحل تطوره ومجالاته ومعاييره ووسائل نقل الأدب ودور المؤسسات المعنية في هذا المجال.
- 3- تبادل الخبرات بين المشاركين في الأساليب المتبعة لتوظيف مكتباتهم لخدمة أدب الأطفال .
- 4- إتاحة الفرصة أمام المشاركين في بناء خطط مشتركة والتشبيك فيما بينهم لخدمة أدب الأطفال.
- 5- تشجيع المشاركين في تبني فكرة العمل بمهنية في مجال أدب الأطفال من خلال توجيه الأطفال والكبار لاستثمار المجالات المتعددة والوسائل لخدمة أدب الأطفال.

أهمية مرحلة الطفولة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرهما، فهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية؛ وهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب ورسم التوجهات المستقبلية.

والطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر به أرضه ويؤكد تواصله الحضاري، وهم بهجة الحياة ومنتعة النفس لقوله تعالى في سورة الكهف: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خيراً عند ربك ثواباً وخيراً أملاً".

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان إن لم تكن أهمها جميعاً بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع.

والطفولة هي صانعة المستقبل فطفل اليوم هو رجل الغد لذا تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها جزءاً من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معاً حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع كما يشكلون الأجيال

القادمة؛ وهي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة وتمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغاً ناضجاً، وفي هذه الفترة العمرية يحتاج إلى من يهتم به. ويقسم العلماء مرحلة الطفولة إلى ثلاث مراحل وهي:

- 1- فترة الطفولة المبكرة: وتمتد من لحظة الولادة حتى السادسة
 - 2- فترة الطفولة الوسطى: وتمتد من سن السادسة حتى الثانية عشرة
 - 3- فترة الطفولة المتأخرة: وتمتد من الثانية عشرة وحتى الثامنة عشرة أو العشرين
- وإن فكرة إصلاح المجتمع عبر إصلاح الناشئة فيه في مرحلة الطفولة فكرة قديمة قدم التاريخ، لقد أعلن أفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد بأن لا يمكن إصلاح مدينة بصغار أفسدهم كبارهم، ومن أجل هذا الإصلاح يقترح أفلاطون في جمهوريته إخراج جميع الأطفال ممن هم دون الخامسة إلى ظاهر المدينة، وتربيتهم في معسكرات خاصة تشرف عليها الدولة تربية عقلية وتربية أخلاقية متميزة وذلك من أجل إصلاح شؤون المدينة والخروج بها من دائرة الفساد إلى دائرة التنوير والحق والعدالة والحرية. وقد اهتم الإسلام بتكريم الطفولة المنسجمة مع مبادئه من خلال ترسيخ مجموعة القيم الأخلاقية والتربوية التي تنفتح على الإنسان طفلاً وشاباً وشيخاً للتخطيط لبناء جيل سليم نفسياً وصحياً وتربوياً وأخلاقياً للعمل على إعداد الإنسان.

ولأهمية هذه المرحلة فقد حمل الإسلام لبلوغ هذا الهدف، أمر التربية على عاتق الأب والأم لكونهما العنصر الأساسي في التربية وخاصة في المراحل الأولى للطفل ولكن لم يبلغ دور المجتمع واعتمد الإسلام في أسلوبه التربوي على خطين، الأول وقائي بحيث يمنع من وقوع الطفل تحت التأثيرات السلبية، والثاني بناء الشخصية المتحركة والمتوازنة التي تأخذ حاجتها في الحياة، كما أكد الإسلام على أهمية إنتاج الولد الصالح لأنه هو الذي يمثل استمرار الحياة لأهله حتى بعد مماتهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له"، ووضع الإسلام مبادئ تكفل حق الأطفال في التمتع بحياة الطفولة ولا تعني حرية الطفولة ترك الأطفال لطبيعتهم تنمو في عشوائية وهمجية، بل لا بد من تعليم وتهذيب في حدود إمكانات الطفل وجاءت السنة المطهرة بكثير من الأحاديث التي توجه الآباء إلى حسن تأديب الأبناء منذ الصغر ومنها ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : "لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع". وأولت الشريعة الإسلامية الطفل اهتماماً خاصاً منذ وجوده نطفة في رحم أمه إلى أن يخرج من اللوجود بشراً سوياً بل قبل ذلك قبل التقاء الزوج بزوجه حين يدعو الإسلام الرجل أن يختار الزوجة ذات الدين والخلق، والمرأة تختار من ترضى أمانته ودينه لكي ينمو الطفل ويتزعرع في رعاية كريمة ويتغذى غذاءً طيباً.

وهذا الاهتمام وتلك الرعاية من قبل ديننا الإسلامي إن دلت على شيء فهي تدل على أهمية مرحلة الطفولة وخطورتها في حياة الفرد.

أدب الأطفال

- مفهوم أدب الأطفال:

مفهوم كلمة "أدب": يذكر ابن منظور أن الأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدباً لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدعاء، والأدب هو الفراق وحسن التناول وفلان استأدب بمعنى تأدب، ولفظة "أدب" ليست مقصورة على الإنسان بل تشمل كل تصرف حسن في موصفه من إنسان أو حيوان.

وأشار المرصفي في قوله: فلا تظن أن الأدب كما توهمه الشهرة هو: الأسفار والنوادر والحكايات وما أشبه ذلك؛ ولا أن الأدب خاص بالإنسان بل هو ما يقتضيه تعريفه عام لكل حي فلكل حي أدب يليق به، فأدب الإنسان تَعَوُّدُه الأحوال التي يصير بها نافعاً لنفسه ولأهل الأرض والمنفعة التي يمكنه القيام بها في طائفة المشاركة في ذلك حسب الأوضاع الإلهية حيث خلق الله كل نوع وخصه بأعمار... وأدب الحمل تَعَوُّدُه البروك حيث يراد منه ونهوضه بالاثقال المحمول عليه وانقياده بتلك السلاسل، وتعني كلمة أدب إلى جانب حسن الخلق وجمال العقل الدعوة إلى تناول الطعام ومن ذلك قول الشاعر:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر

والأدب هو الداعي إلى الطعام ولعل كلمة "تأدب" مأخوذة من مادة "أدب"، ومن المعاني التي وردت على كلمة أدب أنها تتصل بالمعرفة والتعليم والخبرة والتجربة

عرفت الليالي بؤسها ونعيمها وحكني صرف الزمان وأدباً

ثم تطورت معانيها لتدل على الظرف وحسن الحديث والتحلي بالثقافة العامة وتحليه العلم والمعرفة ثم مع التطور الاجتماعي والثقافي تجاوزت كلمة الأدب

ووصل التطور الدلالي لكلمة أدب الآن على أن الأدب هو المعنى الرقيق في اللفظ الأنيق يتخذ عادة الأديب للتعبير عما يجيبه في صورته من أفكار وفي قلبه ووجدانه من أحاسيس ومشاعر وعواطف أو يصف منظرأً أو يعرض صورة ن صور الحياة والطبيعة فالأدب فكرة أصيلة سامية في عبارة جميلة.

وبعد أن تطورت كلمة "أدب" وتجاوزت دلالتها اللغوية أصبحت تعني في الآداب العالمية والعربية حصيلة النتاج الأدبي الشعري والنثري والخطابي في عصر من العصور مثل العصر الجاهلي أو العصر الحديث وفي منطقة أو جهة مثل أدب الأندلس أو الأدب المصري.

ويمكن تعريف الأدب أنه مجموعة الأعمال الأدبية ذات الخصائص المشتركة التي تنال شهرة؛ والأدب بوجه عام فن لغوي تنتظمه أنواع أدبية معروفة شعراً ونثراً وهو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية.

والأدب فن لغوي جميل يدفع إلى المتعة ويعمل على توحيد المشاعر الإنسانية ويغذي العواطف بأنبل التوجهات؛ هذا مفهوم الأدب بصفة عامة بما في ذلك أدب الأطفال لكن أدب الأطفال يتميز عن أدب الراشدين في مراعاة حاجات الأطفال وقدراتهم.

وهذا يعني أن لأدب الأطفال من الناحية النفسية نفس مقومات الأدب العامة، لكن هناك مجموعة من الفروق والاختلافات بين أدب الأطفال وأدب الكبار.

الفروق والاختلافات بين أدب الأطفال وأدب الكبار:

1- أدب الكبار تبذعه القرائح، وفي ظل مطالب الحياة تتم عملية الإبداع دون شروط سابقة وتوجهات خاصة، أما أدب الأطفال فإنه يصاغ في ظل شروط سابقة، ينطوي على التوجيه وهو يصور حياة لا تضبطها قواعد وتقاليد بقدر ما يحيط بها من متع وآمال وطموحات وأحلام وردية، والمبدع لا يعيش تجربة بشرية كاملة وإنما يعيش موقفاً تربوياً ويتسلح برؤية إنسانية فكرية.

2- يحتاج أدب الأطفال إلى مهارة عميقة في فهم نفسياتهم وأحوالهم، على عكس أدب الكبار الذي يعكس في غالبه أحوال كاتبه النفسية وأحواله المزاجية وخلافها، بينما نجد أدب الأطفال يحتاج إلى أسلوب سهل بسيط ويتمتع بمزايا خاصة نجد أدب الكبار مصحوباً عند تناوله بكثير من التكلف.

3- أدب الأطفال في أكثر من صورة محاولة لتبسيط أدب الكبار، لهذا فلا نجد بأن أدب الأطفال أدب بسيط غير متكلف على عكس أدب الكبار والبساطة تتصل بالمفردات والتراكيب وبناء العبارة وبناء الشخصية والأحداث.

4- أدب الصغار أدب خيالي، ينمو بداخله حنين التوجهات الإيجابية، والأدب الذي يقدم للكبار يعبر عن ذاتنا تجاه الوجود والمصير.

5- أدب الكبار في معظمه أدب على الورق يقرأ كثيراً ويستمتع قليلاً ويشاهد أحياناً، أما أدب الأطفال فهو مشاهدة بصرية وتتلقاه الأذان كثيراً .

6- أدب الأطفال له تميزه وخصوصيته، بينما أدب الكبار له حرته واستمراريته.

ونعود مرة أخرى إلى مفهوم أدب الأطفال:

- يعرفه محمود رشدي خاطر بأنه كل ما يقدم للأطفال من مادة مكتوبة سواءً أكانت كتباً أم مجلات وسواءً أكانت قصصاً أم تمثيلات أم مادة علمية.

- أما شارلوت هاك فترى أن أدب الأطفال يتمثل في:

كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعون سواءً أكان في صورة أشعار أم في صورة قصص خيالية أو واقعية وسواءً أكان هذا في صورة تمثيلات ومسرحيات أم في صورة كتب ومجلات بشرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم.

ويعرفه هادي الهيتي بأنه: "مجموعة الإنتاج الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم أو هو الآثار الفنية التي تصور أفكاراً وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكالاً متعددة مثل القصة والشعر المسرحي والمقالة والأغنية... وغيرها.

ووفقاً لهذا التعريف فإن أدب الأطفال هو كل ما يقدم للطفل من مادة أدبية أو علمية بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية تتوفر فيها معايير الأدب الجيد وتراعي نمو الأطفال وحاجاتهم وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم وتساهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية والعاطفية ... إلخ، وصولاً إلى بناء شخصية سوية تتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه وتؤثر فيه تأثيراً إيجابياً.

وينقسم أدب الطفل إلى:

1- **الشعر:** الذي يتضمن الأُمُهودات والأغاني الموزونة والأنشيد والألغاز الشعرية.

2- **النثر:** والذي يتضمن الحكايات القصصية المتنوعة والحكايات على ألسنة الحيوانات والطيور والأمثال والوصايا والأحاديث اللغوية.

أدب الأطفال وتطوره

- تعود بداية أدب الأطفال في الزمان إلى أول الزمام وذلك منذ أن تكاملت قدرة الإنسان على التعبير، ومنذ أن تكونت الأسر والجماعات وجميع المؤرخون يؤكدون على أن أدب الأطفال وجد حيث توجد الطفولة وهو جزء من احتياجات الطفولة كباقي الاحتياجات المادية والنفسية والروحية، كما يحتاج الطفل إلى الطعام والشراب وإلى الرعاية والحنان؛ فإنه بحاجة إلى ما يثري فكره ويسعد روحه ووجدانه، وقد كانت الأم في قديم الزمان تدرك احتياجات طفلها بالفطرة فتقدم له ما يريده ويثري خبرته.
- أدب الأطفال في السنوات الأولى كان من واجبات الأسرة، الجدة أو الأم أو الأب وغيرهم من أفراد المنزل لذلك كان ناصفاً للاجتهاد الشخصي والتقليد وتوارث التراث جيلاً بعد جيل.
- إن النواة الأولى لأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول كانت عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقسوة الطبيعة من برد وحر وجبال وأنهار، ثم الصعوبات التي كان يواجهها من الحيوانات، ثم تطور أدب الأطفال لكي يتحدث الأب فيه لأبنائه عن المزيوعات التي كان يستفيد منها، ثم بدأ يحدثهم عن طبيعة المنطقة التي يعيش فيها.
- وعندما تشكلت القبائل أخذ أدب الأطفال يجري طبيعة هذا اللون الجديد فظهرت قصص عن الشجاعة والفروسية والحروب وحينما اشتدت الظروف ونتيجة لطبيعة الحياة القاسية التي عاشها العرب في العصر الجاهلي في الصحراء العربية ظهرت القصص والأساطير والخرافات والمغامرات، ثم جاء الإسلام فأخذ أدب الأطفال لوناً جديداً يركز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم، ثم ما يتطلبه مقتضيات الدين الجديد.

أدب الأطفال في العصر الحديث:-

الطفولة مرحلة أساسية ومهمة في حياة الإنسان ففيها تتحد معالم شخصيته ويكتسب أنماط قيمة وسلوكية ويتعلم مختلف عاداته واتجاهاته.

فالأطفال هم صانعو المستقبل ورجال الغد والاهتمام بهم ورعايتهم وإنما هو في حقيقته اهتمام بالحاضر والمستقبل، لذا تحرص جميع الدول على أن تولي أطفالها الرعاية وبالغ الاهتمام؛ ولقد أدرك أمير

المؤمنين على بن أبي طالب هذه الحقيقة منذ ما يزيد على 14 قرناً من الزمان وصدق حين قال "ربوا أولادكم لحبل غير حبلكم لأنهم خلقوا لزمن غير زمانكم".

والآن ونحن نعيش في عصر حافل بالتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة تبدو الحاجة ماسة وملحة لإعداد الفرد القادر على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها لخدمة التنمية في كافة المجالات والميادين المختلفة؛ ومن هنا ظهر الاهتمام بأدب الأطفال باعتباره من أهم الأدوات العامة والأساسية في تنشئة الطفولة التي تعتبر أهم الدعائم والركائز لمستقبل الطفل العربي والتي يقوم عليها مستقبل المجتمع العربي وشخصيته التي نريد لها أن تكون قوية ومؤثرة.

يعد أدب الأطفال وسيطاً تربوياً مهماً يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال، ويتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس ومواصلة البح وحب الاستطلاع من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته.

فمجال أدب الأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات وكتب مجال مهم له دوره الأساسي والجوهري في التشجيع على الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية والخلقة لدى أطفالنا، وهذا يساعد على تكوين شخصية الطفل عن طريق إسهامه في نموه العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركه وإغناء حياته بالثقافة؛ وأصبحت العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم مؤشراً لتقدم الدول وعاملاً جوهرياً في بناء مستقبلها.

لقد شهد العالم العربي تطوراً مذهلاً في مجال أدب الأطفال بعامة والقصص الموجهة للطفل بخاصة، وكان المحور الذي ارتكز عليه أدب الأطفال قديماً هو الأساطير التي بنيت عليها القصص وكانت تروى سنوياً، وتعد القصص المصرية التي كتبت على ورق البردي أول القصص التي عرفت البشرية، إلى أن جاء الإسلام فظهرت القصص الدينية، كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والرومانية واليونانية والهندية والاسبانية وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوان، ثم بدأت الترجمة فترجم كتاب كليلة ودمنة، وكتاب ألف ليلة وليلة مع إضافة جديدة نابغة من الخيال العربي، وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شيء مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربي.

أما في القرن السابع عشر وعلى اثر ظهور أدب الأطفال في أوروبا وفرنسا بشكل عام فقد أخذ أدب الأطفال في البلاد العربية في الظهور وكان في بدايته صورة مقتبسة أو معدلة عما عرف في أوروبا؛ وكان لترجمة بعض القصص والحكايات الأجنبية على يد رفاة الطهطاوي أثر كبير في ازدهار أدب الأطفال في العالم العربي بعامة ومصر بخاصة؛ ثم جاء أمير الشعراء أحمد شوقي وألف أول كتاب في أدب رياض الأطفال وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور ومنها الصيد والعصفورة، والبلابل والثعلب والديك؛ وعلى الرغم من أن أمير الشعراء قد فتح الباب على مصراعيه ومهد لحركة أدبية كبيرة في مجال أدب الأطفال في مصر والعالم العربي فإن أحداً لم يستطع أن يكمل ما بدأه وخمد الاهتمام بأدب الأطفال، وإن كانت هناك بعض الاسهامات التي جاءت في هذا المجال.

وعمد محمد عثمان جلال إلى ترجمة كثير من حكايات لافونتين في كتابه "العيون اليواظ في الحكم والأمثال والمواعظ"؛ وأضفى عليها الطابع المصري وألف بعده إبراهيم العرب كتاب "خرافات على لسان الحيوان" أسماء "آداب العرب" وقلد فيه لافونتين.

وفي عام 1903م ظهر علي فكري الذي كتب كتاباً بعنوان "مسامرات البنات" ثم كتاب "النصح المبين في محفظات البنين" في عام 1916م ومع ذلك لم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي إلا في عام 1922م.

وجاء محمد الهراوي فأسس مكتبة سمير للأطفال وكتب لهم الأغاني والقصص وبعده جاء كامل الكيلاني وكان هدفه أن يحبب الأطفال في القراءة ومن قصصه السندباد البحري وتركزت قصصه على التراث العربي والثقافات الأجنبية، كما كتب في الدين والتاريخ وكتب مجموعة قصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة.

ثم تطور أدب الأطفال في العالم العربي وظهرت كتب ومجلات متخصصة موجهة للأطفال ومتضمنة العديد من القص التي كتبها أدباء كبار متخصصون في الكتابة للأطفال فظهرت في مصر مجلة سندباد –

سمير – وميكي ماوس ... وغيرها من المجلات؛ وظهرت في لبنان مجلات الأطفال اللبنانية سوبرمان – طرزان – وطارق ولولو الصغير؛ وفي سوريا فقد نشطت مطبوعات الأطفال من خلال مؤسسة دار الفتى العربي؛ وفي العراق ازدهرت قصص الأطفال فصدرت مجموعة من القصص والمجلات منها مجلتي – المزمارة؛ وأنشئت دار خاصة سميت بدائرة ثقافة الأطفال تهتم بكتبهم المترجمة والعربية والمحلية؛ وفي الأردن بدأت الكتابة في أدب الأطفال على يد راضي عبد الهادي الذي كتب قصصاً بعنوان خالد وفاتنة، وكتب عيسى الفاعوري نجمة الليالي السعيدة؛ كما ظهرت مجموعة من المجلات الموجهة للطفل مثل مجلة سامر – مجلة فارس؛ وفي باقي الدول العربية ظهرت مجلات متعددة منها في الكويت مجلة سعد وفي أبو ظبي مجلة ماجد وفي تونس مجلة عرفان.

كما ظهرت العناية بقصص الأطفال في كثير من بلدان العالم وخصوصاً العالم الغربي في القرنين الماضيين بشكل ملاحظ وظهرت أسماء عديدة تركت بصماتها في مجال أدب الأطفال عامة والقصة خاصة ومن بين هذه الأسماء التي لمعت في كتابة القصص الخيالية البريطانية ماري موليزوورث، وتشارلز كينجسلي، ولويس كارول؛ ومن بين أشهر القصص انتشاراً وشهرة في هذه الفترة قصة "أليس في بلاد العجائب – عبر المرأة للويس كارول" وهذه القصص يؤخذ عليها أنها بالغة التعقيد وملينة بالألعاب والألغاز.

أسباب الاهتمام بأدب الأطفال

جميعنا يعرف أن المجتمعات الإنسانية القديمة لم تهتم بالطفل إلا بالقدر الذي يؤهله من تحمل مسؤولياته تجاه المجتمع، ولم تكن مرحلة الطفولة عندهم مرحلة مهمة في ذاتها بل هي مرحلة انتقالية، ومن هنا لم تفرد الأطفال بأدب خاص لهم بل بسطت لهم حكايات الكبار من خرافات وأساطير وحكايات الحيوان والجن وقصص التاريخ أو الحروب والبطولات ... إلخ.

وعرفنا أن أدب الأطفال قد عاش حالة على التراث الأدبي للكبار يتخذ منه مصادر يأخذ منها المادة والصورة والخيال؛ وفي الوقت الحاضر أصبح أدب الأطفال أهم الأدوات العامة والأساسية في تنشئة الأطفال التي تعد أهم الدعائم والركائز لمستقبل الطفل العربي؛ فقد تطور أدب الأطفال بطريقة مذهلة وأصبح لهم أدب خاص بهم وكتاب متخصصون يكتبون لهم، وكان وراء هذا الاهتمام مجموعة كبيرة من العوامل من أهمها:

- 1- ازدياد الوعي العام بأهمية الطفولة باعتبارها من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها؛ فمستقبل أي أمة مرهون بطريقة تربية أبنائها وأدب الأطفال أحد الركائز الأساسية في بناء شخصياتهم.
- 2- تطبيق اتفاقية حقوق الطفل الدولية التي تم التأكيد عليها في ميثاق جنيف الصادر في 20 تشرين الثاني سنة 1959م والتي كان من أهمها أنه يجب على المجتمع أن يوفر للطفل جميع الوسائل الضرورية لنموه الطبيعي جسدياً وخلقياً وروحياً، ولا شك أن أدب الأطفال يعد من أهم روافد النمو الخلقى والنمو الروحي للطفل.

- 3- ازدياد نسبة عدد الأطفال إلى عدد السكان في الوطن العربي، وأن هؤلاء الأطفال في مراحل التعليم المختلفة ولهم اهتماماتهم الأدبية؛ مما يدفع المؤلفين والكتاب المبدعين وذوي الإهتمام إلى توفير هذه الكتب التي تغطي اهتمامات الأطفال وتشبع حاجاتهم ورغباتهم.
- 4- ازدياد الإقبال على التعليم وامتداد فترة الإلزام التعليمي ويرجع هذا إلى انتشار الوعي بأهمية التعليم، والجهود الكبيرة التي تبذلها الدول والحكومات العربية في جعل التعليم وبخاصة الإلزامي كالماء والهواء.
- 5- انتشار وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بصورة كبيرة ومع تنوعها وقدرتها الهائلة على جذب الأطفال إليها؛ نتيجة للتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا وشبكات الاتصال من خلال الكمبيوتر والانترنت.
- 6- كثرة الندوات والمؤتمرات وورش العمل تنادي بتشجيع أدب الأطفال من قبل المؤسسات التربوية.
- 7- زيادة اهتمام المدارس في تأسيس المكتبات والنوادي ومجلات الحائط والإذاعة المدرسية هذا كله أدى إلى تشجيع الأطفال للكتابة فيها لعرض إبداعاتهم الأدبية والفنية والعلمية.
- 8- انتشار المكتبات العامة في المدن والقرى والأحياء.
- 9- تعطش الطفل إلى المعرفة وحب الاستطلاع.
- 10- اهتمام الجهات الرسمية بدعم وتشجيع الكتاب والمؤلفين في أدب الأطفال من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والمهرجانات وإقامة المسابقات في شتى فنون الأدب الخاص بالأطفال.

أهداف أدب الأطفال

يمثل أدب الأطفال من وجهة نظر كثير من الأدباء العصا السحرية أو المناخ الذي يستطيع الكبار "آباء ومعلمين" أن يدخلوا إلى عقول الأطفال وقلوبهم في وقت واحد، لبناء إطار معرفي وثقافي وفكري في إطار قيمي وخلقى لينتأمل الإطاران الثقافي والقيمي لتوجيه السلوك الوجهة التي يرضيها الكبار لأبنائهم الأطفال لبناء شخصية سوية ومتزنة؛ لذلك فإن لأدب الأطفال أهداف كثيرة ومتعددة منها:-
أولاً: تمكين الأطفال من إتمام عمليتي التعليم والتعلم، من حيث: يسهم أدب الأطفال بصورة كبيرة في تحقيق أهداف كثيرة ذات صلة بتعليم الأطفال وإكسابهم كثيراً من المهارات التي تمكنهم من إتمام عمليات التعلم بسهولة.

ومن المعروف للجميع أن التعلم يمكن أن يحدث وفق أحد المدخلين وهما:

1. **المدخل الأول:** ويتم فيه التعلم من خلال المواد التعليمية التي تكتب وتتضمنها الكتب التي تقرر على الأطفال وذلك حينما تتكون لديهم القدرة على القراءة والكتابة وهذا المدخل يصلح في فترة زمنية أو مرحلة تعليمية معينة.
 2. **المدخل الثاني:** ويتم فيه التعلم من خلال المواد التعليمية التي تسمع أو ترى وتتضمنها المواد الشفوية أو التسجيلات الصوتية أو الأفلام التصويرية وهذا المدخل يصلح بصرف النظر عن الفترة الزمنية أو المرحلة الدراسية.
- والأدب بصفة عامة عندما يصبح مسموعاً أو مشاهداً فإنه يؤدي دوره كاملاً وخصوصاً من الناحية التعليمية والمعرفية، مثل:

1. تزويد الأطفال بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة التي تنمي ثروتهم اللغوية وتمكنهم من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً.
2. تمرين الأطفال على دقة الفهم وحسن استخلاص المعاني من الألفاظ.
3. تنمية قدرة الأطفال على فقد ما يسمع وتحليله وربط بعضه ببعض وتمييز الجيد من الرديء وإبراز الجمال فيه.
4. تعويد الطفل على الدقة في التفكير حيث يمكن للمعلم أن يهيئ للأطفال مواقف تعليمية تساعد على تنظيم المعلومات التي جمعوها من خلال القصة وتحليلها وتفسيرها ومقارنتها واستنتاج النتائج المناسبة في حدود قدراتهم وإمكاناتهم وهذه الأمور كلها تعود الطفل على الدقة في التفكير.

ثانياً: إذكاء الشعور وترقية الوجدان:

لأدب الأطفال أهمية كبيرة في إذكاء الشعور وترقية الوجدان فمن المعروف أن الطفل ينجذب بفطرته إلى الموسيقى والإيقاع ويميل إلى الأدب الذي يشبع في رغبته الملحة إلى الفن عامة، والأدب الغنائي خاصة لأن الطفل حساس بنظراته فكل قصيدة جيدة وقصة ذات حبكة فنية ممتازة والمسرحية والقطع الأدبية وما يجري بها من إيقاع موسيقي ونغم متدفق الأثر المحمود في ترقية وجدان الطفل واستعادة الثقة في نفسه مما يزيد حبه في الحياة والتمسك بها والعمل على إسعاد غيره.

ثالثاً: إثارة العواطف والانفعال بالأشياء:

وذلك من خلال النص الأدبي تمتزج الكلمات الفنية والموسيقى والخيال بالعواطف والأحاسيس، واندماج الطفل في هذا الجو الأدبي الغامر يعمل على إثارة العواطف والانفعال بالأشياء مما يكون له أبعد الأثر في تحسين طباع الطفل وتنقية سلوكه من الشوائب وترقية ذوقه وتعديل سلوكه في الحياة للوصول إلى الأفضل؛ لأن الصور الفنية والأدبية بصورة خاصة تترك أثراً طيبة في النفس وتساعد الذهن على الصفاء ليهتدي بها الطفل في سلوكه وحياته العامة.

رابعاً: تربية السلوك وبت الأخلاق الفاضلة:

إن الأدب بما يحمل من انفعال بالعواطف والمثل الكريمة والأعمال العظيمة يكون له أعظم الأثر في ترقية السلوك وغرس القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية وتنميتها في نفوس الأطفال وتقويم المعوج من السلوكيات المنحرفة مما يساعد على خلق شخصية مسلمة قوية متمسكة بمبادئ دينها وتعاليمه.

خامساً: تنمية اللغة وتكوين العادات اللغوية والأسلوبية السليمة:

إن الأطفال بحاجة إلى أدب خاص بهم لأنهم في أحوج مراحلهم الباكراة إلى ترسيخ تقاليد لغوية صحيحة ويعرض نماذج أدبية رفيعة من شعر "قصائد وأناشيد ومقطوعات غنائية" وقصص وروايات ومسرح وحكايات شعبية على الأطفال لقراءتها وحفظها أو سماعها أو المشاركة في تمثيلها أو إلقائها تتسع مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثروته اللغوية وتتعدد استعمالاتها، فالأدب بفنونه المختلفة والتي تعرض على الأطفال في فنون قولية راقية وعلى رأس هذا جميعاً القرآن الكريم والأدب النبوي الشريف والشعر والنثر يعمل على تكوين عادات لغوية وأسلوبية سليمة لذلك يجب أن تقدم للطفل من الأدب ما هو متين بالألفاظ الصحيحة في معناها ومبناها واستعمالها.

سادساً: تنمية الخيال وتشجيع الإبداع:

الطفل وهو في حالة تلق بالأدب يعيش ألواناً من الأخيلة الموجية لإتساع الأفق وتعميق الأحاسيس، والأدب الذي يقدم للأطفال بقوة وأصالة وفن يعمل على بناء شخصية الطفل وتغذيته بقوة.

سابعاً: تنمية التذوق والشعور بالجمال:

الطفل إجمالاً يولد بمشاعر وأحاسيس رفيعة وشعور فياض بالنيات الحسنة والحب والتسامح، فيستطيع الطفل بكل مراحل نموه أن يكتسب قدرات التذوق حسب كل مرحلة وخصائصها وقيمتها وطبيعتها العمل الأدبي المناسب لها وبهذا نستطيع تنشئة الطفل تنشئة تذوقية حسب استعداداته وقدراته وطبيعته مرحلته، فرحلة الطفل خلال مراحل نموه برفقة الأدب تخلق نوعاً من الصلة بين الجمال والإحساس به.

ثامناً: البناء السوي والمتوازن للشخصية:

للأدب الخاص بالأطفال قيمة نفسية واجتماعية تعمل على توازن الشخصية وقدرتها على مواصلة البناء لأن الأدب غني بالعواطف والمشاعر والخيال وهذا يمثل أهم عناصر الطاقة الحيوية ويشجع على العمل المنتج.

تاسعاً: تزويد الطفل بالخبرات الحياتية والنماذج العملية:

أدب الأطفال يتضمن خبرة حياتية ويعكس في نماذجه التجارب الإنسانية وآراء أصحابه، وأدب الأطفال مصدر للمعرفة والخبرة والتجارب التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل وهو يضع رجله على أدل الطريق نحو موقع المسؤولية التي يتحملها مع مستقبله، وأدب الأطفال ينبغي أن يكون بعيداً عن المباشرة والوعظية والخطابية وأن يكون مسلحاً بالخبرة والتجربة والمعرفة الدقيقة بالمجتمع، ويستطيع الشعراء أن يقدموا للطفل في أشعارهم خبرات وتجارب فكرية وعاطفية واجتماعية.

معايير أدب الأطفال

يعد موضوع معايير أدب الأطفال من الآداب ومن أشد وأقوى الموضوعات التي يثار فيها الخلاف والجدل حيث أن المعايير في حد ذاتها غير واضحة المعالم؛ لذلك تتنوع المعايير وتتعدد طبقاً لنظرة الكاتب وطبقاً لمجالات الأدب وطبقاً للمعايير التربوية والاجتماعية والثقافية والفلسفية وطبقاً للمراحل العمرية الموجهة إليها هذه الكتب في مرحلة الطفولة. وسنتعرف على بعض المعايير والضوابط الخاصة بالكتابة للأطفال:-

1. **مجموعة المعايير بالنظر إلى شكل الكتاب:** وهذه المعايير تفرق بين الكتب الجيدة والكتب الأدنى جودة الموجهة إلى الأطفال؛ وكثير من الكتاب يقدمون للأطفال كتباً سهلة ذات مفردات محدودة وقواعد نحو وإملاء محدودة أيضاً، ولكن تقديم الكتب السهلة للطفل يمكن أن يكون أمراً مرغوباً وضرورياً شريطة عدم احتقار الطفل وشريطة حسن القياس وإلا أصبحت هذه الكتب خطيرة جداً على الطفل وتأتي بنتائج سيئة.
2. **مجموعة المعايير بالنظر إلى المرحلة العمرية:** ويكون كتاب الطفل من خلالها ترجمة صحيحة وصادقة لمرحلة الطفولة لغاً ومضموناً وإخراجاً بحيث يشعر الطفل برغبته القوية والواقعية في قراءته ومتابعته وأن يكون كتاب بهذا كله وسيلة لتكوين اتجاهات الطفل وقيمه.

1- معايير كتاب الطفل لرياض الأطفال:

- وتتعدد هذه المعايير من حيث المضمون والإخراج على النحو التالي:
المضمون: قصة قصيرة تتشكل على الصور الكبيرة فهي لغة الطفل وتمتاز بالحركة والنشاط والبهجة والألوان الزاهية وتخلو من صور العنف وتمتلئ بالسلوك المقبول والقيم المرغوبة وينمى فيه الخيال وسعة الإطلاع ويشكل الرسم والموضوع وحدة متكاملة، فالكلمات فيه قليلة موجهة إلى الكبار الذين يساعدون الطفل على فهم مضمون الكتاب والرسوم والصور الكبيرة.

- **الإخراج:** غلافه جذاب وسميك وملون بالألوان الأساسية ورسوم الحيوان أو طائر له عنوان موجز ومثير وواضح، ورقه سميك يتحمل كثرة التداول وللصفحات هوامش وحروف الطباعة ذات حجم كبير ألوانه متناسقة لتنمية الإحساس بالجمال والتقدم التقني يساعد على تقديم الكتاب على شكل لعبة ذات أصوات موسيقية ويمكن استخدام القماش أو البلاستيك أو الورق المصقول المتين أو مجموعة من البطاقات والكروت تحفظ في علبة، وقد يصاحب الكتاب شريط مسجل أو شكل معين على شكل عروسة يحركها الطفل بأصابعه أو على شكل طائر أو حيوان وتستخدم الألوان المفضلة مثل الأحمر والأصفر والأزرق والبرتقالي والأخضر.

2- معايير كتاب طفل المدرسة:

يختلف المعيار من سن إلى سن آخر، ولنأخذ كل فترة على حدة.

ولنبدأ بسن من ست إلى تسع سنوات :

- **المضمون:** في هذه المرحلة يتضمن الكتاب حكاية عن القيم الدينية أو قصص الأنبياء ومعجزاتهم، وحياة الحيوان وصفاته، واعتماد البطل على التذكير وحسن التصرف وإثارة الحماس واستخدام الحيوان رموزاً وانتصاراً الخيل على الشر، وعرض المعلومات العلمية الطريفة والعرض المنطقي للأحداث والتركيز على تضحيات الأبطال وقصص البطولة.
- **الإخراج:** تكون ألوان الرسم والصور ألوان مناسبة وهي الألوان الأساسية الأحمر والأصفر والأزرق وهي الألوان المبهجة الزاهية المبهرة والغلاف قوي ملون لامع وعنوان الكتاب عن الحيوانات أو الأطفال أو النباتات، والكتاب ضمن سلسلة، وصور الكتاب طبيعية مصقولة معبرة ملونة، وبنط الكتاب كبير ومتنوع، والرسم ذات لقطة واحدة والورق أبيض مصقول.
- **اللغة:** لا بد للطفل أن يجد ألفه مع الكلمات التي يقرأها واستخدام الجمل البسيطة واشتمال الفقرة على فكرة واحدة والاعتماد على الحوار أكثر من السرد، وعدم استخدام مصطلحات فنية، وعدم المبالغة بين ركني الجملة واستخدام الألفاظ الدالة على الانفعالات، والكلمة تعبر عن معنى واحد داخل السياق.

3- معايير كتاب الأطفال سن المدرسة من سن تسع إلى اثني عشر عاماً:

- وهي معايير تختلف عن السابقة من حيث المضمون والإخراج واللغة:
- **المضمون:** تهتم بالمغامرات السريعة المثيرة والوصف الدقيق للأحداث والأمكنة والأشخاص والخيال العلمي والرحلات والسياحة.
- **الإخراج:** استخدام عناوين جانبية وتشكيل بعض الحروف، وعدد صفحات الكتاب دون المئة.
- **اللغة:** المراوحة بين الخبر والإنشاء وقلة الاستطراد في عرض الأحداث وقلة الجمل الاعترافية.

4- معايير كتاب الأطفال سن 12 وحتى 15 سنة:

وتختلف تبعاً للنمو على النحو التالي:

- **المضمون:** إثارة التذكير والتأمل ودوران الصراع بين الحب والواجب، والحديث عن الأساطير الشعبية وتقدير العلم والعلماء ومزج الخيال بالواقع وتبسيط التقنية والعلم.
- **الإخراج:** يمكن وضع فهرس عام للكتاب واستخدام علامات الترقيم واستخدام الهوامش للتفسير والتعليل.
- **اللغة:** التعبيرات المجازية البسيطة من المحسنات البديعية وعدم تنويع الضمائر.

معايير الكتاب الجيد للأطفال بصفة عامة:-

لكتب الأطفال شروط عامة ومعينة منها أنها لا بد أن تكون كتباً جميلة ذات طابع جذاب من حيث الحجم واللون والرسم ونوع الورق وحروف الطباعة وأن تكن زاهية اللون، تشكيل الصور جانباً مهماً من جاذبية الكتاب.

وهناك مجموعة من المعايير التي لا بد من توضيحها حتى يصبح كتاب الأطفال وأدب الأطفال بصفة عامة مناسباً للطفولة، ومنها:

- أن تكون الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الكتاب جيدة وجذابة.
- أن يكون الأسلوب شائقا والصياغة جيدة.
- أن تتميز الحبكة بالتطور الأكيد الذي يوقع الطفل فيه الأحداث، وأن يكون تنظيم المواد جيداً في حالة ما لم تكن قصة.
- أن تكون الشخصيات في الكتاب متكاملة ولكل منها دور واضح .
- أن يكون الكتاب الذي يحرك في الطفل مشاعره ويستثير أحاسيسه.
- أن تشبع في الكتاب روح المرح.
- أن يخلو الكتاب من الاستعلاء والإغراق في قيم الفضيلة.
- ومن حيث اللغة ينبغي تجنب حشو الكتاب بالألفاظ الغريبة التي يصعب على الطفل إدراكها.
- المؤلف الجيد الذي يحدث الأطفال وكأنه يعرف اهتماماتهم وميولهم ونموهم العقلي في مختلف مراحل حياتهم.

المعايير العامة للكتابة للأطفال :-

- وهي مجموعة المعايير التي يجب أن تراعى عند الكتابة للأطفال بصفة عامة وكلها موجهة إلى كتاب وأدباء الطفولة ويمكن استعراض بعض من هذه المعايير المهمة، وهي:
- تقديم خبرات يتفاعل معها الطفل، ويجد نفسه فيها بشكل جيد مشوق، وعرض الصور والنصوص اللغوية الميسرة.
- مراعاة خبرات يتفاعل معها الطفل، ويجد نفسه فيها بشكل جيد مشوق في عرض الصور والنصوص اللغوية الميسرة.
- مراعاة سمات الإبداع في كتب الأطفال وتكوين علاقات جيدة والخيال الحر والقيم الإنسانية العالمية وإثارة الأسئلة وتقديم تاريخ الحضارة الإنسانية.
- الكتابة عن المفكرين والفنانين والعلماء المبدعين.
- الكتابة عن العلوم الطبيعية والإنسانية مع التركيز على المستقبل.
- كتاب الأطفال المرموقين يهتمون بتنمية السلوك الاجتماعي ووضع الخطط للحياة في المستقبل، وزيادة العلم والاستمتاع والشغف بالعالم الذي يعيش فيه الطفل، ووضع الصغار في أدوار الكبار عن طريق اللعب والتخيل والإغراء وتنمية الإبداع والخيال عند الأطفال.

مصادر أدب الأطفال

أجمع الكثير من الأدباء أن مصادر أدب الأطفال ما يلي :

- 1- القرآن الكريم
- 2- الأدب النبوي
- 3- ينبوع الفطرة
- 4- بعض الروافد الأدبية التراثية
- 5- عطاء الحاضر

أولاً: القرآن الكريم:

أنزله رب العالمين على سيدنا محمد "صلي الله عليه وسلم" ليكون معجزته إلي أبد الأبدين ، وأنه معجزة عقلية وبلاغية وتشريعية تحدي الله بها أهل البلاغة والفصاحة
والقرآن الكريم هو دستور الإسلام الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

والقرآن الكريم مصدر خصب لأدب الطفل إذ يحتوي العديد من القصص التي استعان بها والبرهنة على صدق الدعوة الإسلامية وقصص الأمم البائدة التي أهلكتها تكذيبها رسل الله إليهم كقوم نوح وعاد وثمود ولوط وبنى اسرائيل وقصة أهل الكهف
وكلنا نعرف أن القرآن الكريم مصدراً خصباً من مصادر الأدب الذي يجب أن يقدم للأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة

إن القصص القرآني يتميز بطريقته الخاصة ونظام بنائه المتميز إنه لا يهتم بتفصيلاته الدقيقة لأحداث القصة ولا يهتم بتعيين أسماء أشخاصها فكل ما يعنيه أن يخلص المرء من خلال تتبعه لخيوط القصة الرئيسية إلى العظة والعبرة وأن تتكون لديه الرغبة في أن يبتعد عن الشر الذي أودي بأصحابه وأن يحرص على فعل الخير ليكون من الصالحين

والقرآن الكريم يعد مصدراً مهماً لأدب الأطفال ويعي الآباء والمعلمون ما فيه من قيم وحكم ومواعظ وتربية شاملة ليقدموه لأبنائهم بدلاً عما يقع في أيديهم من كتابات عقيمة للنكر هابطة في البناء يقول اله تعالى " نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين "

فالقرآن الكريم معين لا ينضب للفن القصصي المقدم للأطفال وهو في الوقت ذاته مصدر كريم لتغذية شخصية الطفل بالقيم النبيلة والفضائل الرفيعة كما يمنحهم فرصة التعلم وأخذ الخبرة ويوقفهم على مدى المعاناة التي يتحملها الآباء والأمهات في سبيل الأبناء وهذا واضح من قصص قرآني موجه مثل علاقة موسي بفرعون ، موقف الأمومة وإبراز عاطفتها تجاه ابنها الطفل

ثم نلتقي في إطار هذا القصص الموجه وذلك حينما يوقفنا القرآن الكريم على عاطفة الأبوة في صياغة إنسانية يتمثل فيها الحرص على النبوة وذلك بتقديم النصائح والإرشادات التي تكمن فيها سعادة الابن وتؤكد صحته النفسية ويلوح من خلالها البناء السليم للكيان الإنساني في شخصية الابن الملتزم وهكذا نجد وصايا لقمان لابنه وهو يعظه فإذا كانت عاطفة أم موسي تصاغ من الخوف واللهفة والحساسية المرهفة والحب الغامر فإنها مع نصائح لقمان لابنه تصاغ من العقلانية وتشق من الخبرة والتجربة فكلنا العاطفيين حريصة على الطفولة.

ثانياً: الأدب النبوي:

تمثل السنة المطهرة مصدراً مهماً ومعيناً لا ينضب لأدب الأطفال فالمرء يستطيع أن يقتبس من سنة نبينا محمد "صلي الله عليه وسلم" ما يقدم غذاء روحياً وعقلياً وأدبياً للطفل المسلم بما يسهم في تكوين شخصية سوية متزنة

وحين نتأمل في أحاديث الرسول "صلي الله عليه وسلم" نجد أنها تتسم بالبلاغة والفصاحة بالإضافة إلى ما تتضمنه من معاني سامية ، وما تؤكد عليه من قيم نبيلة

إن السنة المطهرة وما تحملها من أدب نبوي تعد أفضل المصادر التي ينبغي أن يعتمد عليها المربون في تربية أبنائهم بعد كتاب الله العزيز نظراً لما تحتويه من نصوص الأحاديث التي ينبغي أن يحفظها الأطفال وتصبح جزءاً لا يتجزأ من تكوينهم الثقافي والمعرفي والديني فترشد سلوكهم وتنمو شخصيتهم....

وما أجمل أن يحفظ أطفالنا ما يقدررون على حفظه من أحاديث الرسول "صلي الله عليه وسلم" بدلاً من أن يشغلوا أنفسهم بحفظ الأغاني الهابطة والكلمات البذيئة التي شاع استخدامها في عالمنا المعاصر نتيجة لهذا الغزو الثقافي والفكري

إن حفظ الأطفال لأحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" يساعدهم في تطوير لغتهم وتنمية تفكيرهم ونبوغ شخصياتهم إضافة إلى ذلك تعديل السلوك وترسي القيم والأخلاق الحميدة ولنقف مثلاً عند بعض أحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" وبخاصة تلك التي توجه للأطفال وتحثهم على بعض الأفعال لذي دقة صياغتها وروعة معانيها وعظمة غايتها

عن عائشة " رضي الله عنها " قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي

— عم أنس " رضي الله عنه " عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب أخيه ما يحب نفسه

إن هذه الأحاديث النبوية الشريفة وغيرها أنماط لغوية رائعة البناء ، دقيقة الصياغة تثري لغة الطفل وتطورها إضافة إلى أنها تكتسب كثيراً من السلوكيات الحميدة والأخلاق الكريمة التي حثنا عليها ديننا الحنيف.

ثالثاً: ينبوع الفطرة:

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان ، وزوده بمقومات الحياة ، وفطره على الخير والحق والفضيلة ، وعلمه ما لم يكن يعلم مصداقاً لقوله تعالى : " الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان علمه البيان " إن الباحثين في نشأة تطور أدب الطفل يقولون " لا يمكن تجاوز الفطرة التي فطر الله الأمومة عليها ، وهي الالتصاق بالطفل وحمايته والعطاء السخي في سبيل حياته ، وتربيته وتعهده وإشاعة الدفء والحنان والعطف ، وبث روح الأمن والأمان في نفسه .

ونستطيع أن نقول أن أدب الطفل قد اشتق معجمه وتشكيلاته اللغوية وإيقاعاته من العلاقة الفطرية بين الأمومة والطفولة ، وأن ينبوع الفطرة كان مداداً ثرياً بالعطاء اللغوي والمعنوي والموسيقي الذي يشكل في النهاية أغنيات المهد .

ولا يقف مدد الأمومة كمصدر أساس من مصادر أدب الطفل عند حد الأغنية البسيطة وإنما تعداه ليشمل الألوان الأخرى من الأدب كالقصص والروايات والحكايات والوصايا والألغاز وغير ذلك من الفنون الأدبية .

إن الأم بلا شك مصدر مهم من مصادر أدب الطفل ، بل هي المدرسة الأدبية التي يتخرج فيها الأطفال مثل أن يلتحقوا بالمدارس النظامية وصدق حافظ إبراهيم حين قال :

أعددت شعباً طيب الأعراق	الأم مدرسة إذا أعددتها
بالرِّيِّ أورك أئما إيراك	الأم روض إن تعهده
شغلت ما يسرهم مدى الآفاق	الأم أستاذ الأساتذة الأولى

رابعاً: بعض الروافد الأدبية التراثية:

يعد تراثنا الأدبي العربي من أهم الروافد والمصادر التي استقى منها أدب الأطفال مادته الأساسية، وإن الأدب العربي قدم الكثير ما يمكن الاستفادة منه في تنمية المعارف والخبرات وإكساب القيم وتنميتها وتعديل السلوك.

ويمكن اعتبار أدب الأساطير والحكايات الشعبية وأغاني الرعاة والقصص التي تجري على ألسنة الحيوانات تراثاً يفيض بأدب الأطفال؛ فهذا التراث أعمال أدبية موجهة للكبار لكنها صالحة للصغار. فأخبار العرب وأبطالهم وشعرائهم ومحبيهم وقصص كليله ودمنة وحكايات البغدادي وكتب الرحلات والأسفار وبخلاء الجاحظ والسير الشعبية وأمثال عنتره وأبو زيد الهلالي وحكايات ألف ليلة وليلة والمقامات ولسان العرب كل هذه الأعمال التراثية الأدبية تعد بلا شك مصادر أساسية وروافد مغذية لأدب الأطفال في العصر الحديث.

خامساً: عطاء الحاضر:-

وبدأ يظهر أدب الطفل بصورة محددة في القرن السابع عشر الميلادي في أوروبا متتلماً على التراث الإسلامي والعربي، ولم تتضح صورته في العالم العربي إلا في العشرينات من هذا القرن.

أهم صفات الحركة التاريخية الخاصة بأدب الأطفال:

- 1- الكتابة خصيصاً للأطفال.
- 2- مراعاة مراحل العمر المختلفة للطفل.
- 3- محاولة إيجاد قاموس للألفاظ يناسب الطفل في كل مرحلة.
- 4- تحديد تعريف ومفهوم لأدب الأطفال.
- 5- تحديد ألوان أدب الأطفال من قصة وشعر وتمثيلية ... إلخ.
- 6- محاولة إبراز الموضوعات المناسبة لكل مرحلة من عمر الطفل.
- 7- الاستفادة من خبرات علماء التربية والدين والنفس والاجتماع ومؤرخي الأدب.
- 8- استخدام الوسائل الجذابة في إخراج مطبوعات الأطفال من ألوان ورسوم.
- 9- اختيار حجم الحروف المناسبة للطفل.

- 10- وضع الخطط والبرامج للنهوض بأدب الأطفال.
11- الإيحاء للطفل بقيم وأفكار وسلوكيات مستهدفة باعتباره ثروة حقيقية للمستقبل.

أهم الأدباء الذين سجلوا أعمال أدبية رائعة في الحاضر:

- **كامل كيلاني:** رائد أدب الأطفال الحديث قدم نماذج كثيرة في هذا المجال منها المقتبس والمترجم والمعرب، وقد بلغت ما يزيد على مائتي قصة ومسرحية، وكان من أهم ما قدم قصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- **أمير الشعراء أحمد شوقي، ومحمد الهراوي:** اللذين قدما نماذج مستقبلية من شعر الأطفال أمكنها أن تفتح الطريق أمام من أتى بعدهم من الشعراء والأدباء ومن عطاءات الحاضر كذلك ما وصل إلى أطفالنا من أعمال مترجمة أبدعها أدباء غير عرب وقام بترجمتها عرب.

فنون أدب الأطفال ومجالاته

تخضع ألوان وفنون أدب الأطفال لشروط الطفل وإمكانياته وخصائص مراحل عمره لغوياً واجتماعياً وتربوياً وثقافياً وتعليمياً بحيث أن جميع أجناس وأنماط أدب الأطفال يقوم على المتعة وبناء الوجدان وتقوية العاطفة؛ وأدب الأطفال شأنه شأن أدب الكبار تنتوع أنواعه وتختلف مصادره ومجالاته بعض أنواع أدب الأطفال.

1- الأدب الإلهي والنبوي:

الأدب الإلهي يعتبر أعلى مراتب الكمال والإعجاز فهو تنزيل مدرب العالمين على قلب رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ليكون رسالة السماء إلى الأرض، والمعين الذي ينهل منه الجميع صغراً وكباراً ويصبح لازماً على كل طفل أن يدرك القيم الإسلامية الفاضلة والحكمة التي يدعو إليها الإسلام وذلك من خلال حفظه للآيات الكريمة التي تتصل بالأسرة والمجتمع والحياة، كما يحفظ آيات تبين له عظم القرآن الكريم في أسلوبه وجمال تعبيراته وقوة لغته وأثر هذا كله على شخصيته وتقويم لسانه والكشف عن قدراته اللغوية والفكرية والاجتماعية وتربية روحه تربية إسلامية وتهذيب حواسه ويدعم هذا الدور في دراسة وحفظ أحاديث نبوية شريفة؛ حيث أن الأدب الإلهي والأدب النبوي معينان ثريان بالتربية الصحيحة ومنهجها المستقيم، تلك التربية التي تعود على الطفل بكثير من الإيجابيات التي تعمق الطفل وشخصيته بكل التوجهات الكريمة؛ ففي القرآن الكريم القصص بأنواعها المختلفة كقصص الحيوان "البقرة-الهدد-الحمار-الكلب...إلخ"، وقصص الأنبياء "نوح-هود-يوسف-مريم-عيسى-موسى-محمد صلى الله عليه وسلم"؛ لتكون درساً وموعظة لمن يستمع إليها لقوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبل لمن الغافلين".

2- الشعر والأناشيد:

وهما شكلان يثيران في الطفل أرقى الأحاسيس وانبل العواطف ويربطانه بتراثه اللغوي والديني والقومي والوطني.

تعمل الأشعار بخاصة على تهذيب الأطفال ورقة مشاعرهم ويعود هذا إلى حسن اختيار الأشعار والأناشيد التي ترضى احتياجات الطفل وأنشطته المختلفة، مثل أناشيد الألعاب والرحلات والبيت والمدرسة والوطن والطفولة ... وأن يكون الشعر حافلاً بالمعاني البسيطة المتصلة بحياة الأطفال متميزاً بأسلوبه السهل وألفاظه الرشيقة وأن تبعث الحماس والانتماء. والشعر سواءً أكان نشيداً أو أغنية أو قصيدة شعرية مسموعة أو مكتوبة يسهم في تحقيق كثير من الأحداث، منها:

- 1- الشعر يعتبر وسيلة للإمتاع والترفيه وجلب السرور للطفل.
 - 2- يمكن اعتباره وسيلة للسمو بحس الطفل الفني.
 - 3- وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل.
 - 4- وسيلة لنمو الطفل وتكوين اتجاهاته وقيمه ومثله العليا.
 - 5- يعلم الطفل كيف يستعمل البلاغة والتنظيم في الصوت والكلام.
- وهناك من يضيف إلى هذه الأهداف التربوية تنمية الذوق الأدبي لدى الطفل وتعميق نظرة الأطفال إلى الحياة وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس الأطفال ومعالجة الخجل وتعليمهم النطق الجيد للحروف والكلمات والتعرف على الأدباء والشعراء وإنتاجهم وكتبهم وإمداد الطفل بالحقائق والمعارف المختلفة والمحافظة على صحة الطفل بتعليمه على بعض السلوكيات الصحية السليمة.

المعايير التي ينبغي توافرها في شعر الأطفال:-

- من المهام في هذا المجال على أن شعر الصغار لا يختلف كثيراً عن شعر الكبار إلا في مضمونه ومحتواه، ومن أهم المعايير التي يجب توافرها في شعر الأطفال ما يلي:
- 1- ينال الشعر المقدم للأطفال إعجابهم ويكون مناسباً وملائماً لهم من حيث الموضوع والعبارات... إلخ.
 - 2- يجب أن تكون لغته شاعرية.
 - 3- تكرر بعض الألفاظ والمقاطع لأن التكرار يسهل حفظ الشعر أو الأبيان ويعطيه الفرصة لفهم المعاني.
 - 4- محاكاة أصوات الطبيعة والحيوانات والآلات في القصيدة الموجهة للطفل فإنها من أحب الأشياء إلى نفسه.
 - 5- لا بد من وجود الحركة في الشعر لأن الأطفال مغرمون بالحركة في أغانيهم وشعرهم وأناشيدهم.
 - 6- يجب أن تكون فكرة النشيد أو الشعر أو الأغنية جيدة تشع منها السعادة وتشع حاجاته النفسية ولا تبتعد كثيراً على بيئته وتكون في مستوى إدارته مع مراعاة النمو اللغوي والعقلي للطفل.

نماذج:

النموذج الأول: لحن الوطن للشاعر / بشير الأخضر مفتاح

وطني نور تغني	ملاً الأفاق لحنا
وسما حراً طليقاً	حاملاً حباً وأمناً
وطن الأنوار إنا	بخطى الإيمان سرنا
نغرس الأعمال علماً	ونصوع الخلف فنا
نحن من أجلك نحيا	مالنا دونك معنى
أنت مفتاح قلوب	بك عاشق تتغنى

... من خلال النموذج السابق يتضح أن شعر الأطفال يمكنه أن يكون له دور مؤثر وفاعل في تأكيد الانتماء الوطني لدى الطفل، وإثارة وجدانهم نحو وطنهم.

النموذج الثاني: يوميات طفل للشاعر / د. عبد المعطي الدالالي

طفل يصحو كل صباح يشعل أنوار المصباح

يدعو ربي زدني علماً	ونجاحاً من بعد نجاح
طفل صلى عند الفجر	ودعا ربّ اشرح لي صدري
طفل يشرب كل صباح	كأس حليبٍ بعد التمر
طفل يذهب للمدرسة	نادي أمي ... نادي أوتي
طلب العلم عليّ فرض	وعلى المسلم والمسلمة
طفل ينشر كل الخير	بسلام أو بسمّة ثغر
طفل يكتب باسم الله	يكتبها في أعلى السطر

النموذج الثالث: تحيا الشجرة للشاعر / بيان الصفدي

تحيا الشجرة	أم الثمرة
بيت حلو للعصفور	بفرح بالظل وبالنور
ورق أخضر لون الأمل	وجمال يزهر في الدور
لا تخشى يا ريح اشتدي	تلبسه دوماً كالحل
ترفع أغصاناً كالأيدي	تصمد في الثلج وفي البرد
	لسماء تصدق بالوعد

... هذا النموذج يتميز بسهولة ألفاظه ومعانيه وجمال موسيقاه كذلك يسهم في توجيه أنظار الأطفال وعقولهم نحو الطبيعة من حولهم ويتأملون جمالها فيعظمون الخالق.

النموذج الرابع: أركان الإسلام للشاعر / شاكر صبري

أركان الإسلام تجلت	بالصدق وبالنور تحلت
عن ظلم الإنسان تخلت	كي يظهر نور الإيمان
أولها تشهد بخشوع	ثانيها صلى بخضوع
ثالثها بالصوم تجوع	رابعها تطعم موجوع
خامسها حج ورجوع	
إن تفعلها بالإحسان	ستفوز بعفو الرحمن
وستكره قول البهتان	وستدرك شمس الغفران
وستنس كل الأحزان	

يقدم للأطفال بلغة سهلة وبسيطة إيقاع مؤثرة وموسيقى عذبة الأسس التي بنى عليها الإسلام كي يتعلمها أطفالنا؛ ونظراً لأن الأطفال الصغار يريدون أن يقدم إليهم الشعر البسيط المليء بالحيوية والمتصل بالموضوع الذي يعالجه اتصالاً مباشراً فإن الأنشودة تعد أفضل أنواع الشعر المقدم للأطفال.

الأنشودة: هي اللون الجميل الذي نقدمه للطفل في وقت مبكر لتحبيب إليه لغته ولتثير في نفسه مشاعر الإحساس المبكر بمظاهر الجمال اللغوي، والأنشودة بما يتوفر لها من حلاوة التعبير وخفة الأوزان وحركة الأداء ذات تأثير رائع في نفس الطفل.

4- القصة والأقصوصة والحكاية:

هذه الأشكال الفنية من أحب الفنون للطفل، وتتميز من إثارة وشد انتباه، لذلك حظيت باهتمام بالغ على مر العصور فهي تحمل تجارب الإنسان وخبراته وتنقلها إلى الآخرين مغلفة بالخيال في معظم

الأحيان أو معبرة عن الحقائق مجردة، فهي تلقى الضوء على الكثير من صور الحياة ومشكلاتها بل لعلها نوع من التاريخ للأشخاص والحقب بل "لعل التاريخ نفسه قصة". وعلى الرغم من أهمية القصة وتأثيرها فإن الاهتمام كان منصباً على قصص الكبار ولم يحظ الصغار بعناية ظاهرة إلا في العصر الحديث، حيث ازداد إيمان التربويين في مختلف البقاع بأهمية القصة في تربية الصغار وتنشئتهم. وتضم أحياناً مواظ خلقية يمكن تطبيقها في المواقف الحياتية وتتركز قيمتها في أمتاع الأطفال والترويح عن النفس.

● القصص المترجمة وتشكيل الوعي الثقافي للطفل العربي:

بصورة عامة تعبر عن أوضاع مجتمعات تختلف في ثقافتها عن مجتمعنا وتتحول تلك الاختلافات الثقافية والاجتماعية إلى وجهات نظر ثقافية عند الأطفال.

نماذج للقصص:

1. ماجد والكتاب السحري (للأديب شاكراً صبري).
2. السجادة المفقودة.

أهم عناصر قصة الطفل ما يلي:-

- 1- **الفكرة:** وهي الجزء المهم في أي قصة ويستمر من أولها إلى آخرها، أي الشكل الفني لفكرة هي لشيء الذي يحتويه الشكل الفني من أحداث والشخصيات تتحرك وتتكلم وكأنهم يمارسون حياة طبيعية أو حقيقية، ويجب أن يكون توازن فني بين الشكل والموضوع. فالفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة، ولا يمكن أن تحدد ملامح وكيان أي قصة إلا باستكمال عنصر الفكرة. وفكرة القصة مصدرها واقع الحياة المعاصرة أو من تجربة ذاتية للكاتب من التاريخ أو الأسطورة.

شروط الفكرة:-

1. أن تكون ذات قيمة مفيدة.
2. أن تكون مناسبة لمدارك الأطفال مرتبطة بحياتهم وعواطفهم.
3. أن تخلو من المثالية الشديدة حتى لا تسبب صدمة للطفل.

ب- **الحبكة:** هي عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة المترابطة والتي تسرد في شكل فني محبوب ومؤثر فتصل إلى عقل الطفل في انسجام ونظام. ويجب مراعاة ما يلي:-

- الحادثة مجموعة وقائع صغيرة مترابطة.
 - يجب إتقان تسلسل الأحداث.
 - يفضل عدم الإكثار من الحوادث في قصة الطفل.
 - يجب البعد عن الحوادث العنيفة أو الدموية.
- والحبكة هي أحكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة ومفهومة أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة متماسكة ذات دلالة.
- ومن مراحل بناء القصة:-**

المقدمة - العقدة - الحل

في المقدمة تجد تمهيداً قصيراً للفكرة ونعرف منها الحقائق اللازمة لفهم ما سيأتي بعدها أي أنها المدخل ويليه حوادث ينمو فيها الصراع مع نمو الحركة في القصة حتى تصل إلى أقوى الحوادث ثم بعد ذلك تبدأ الأمور في كشفها وتتبدد السحب وتزال العقارب للوصول إلى نهاية القصة.

ج- **الشخصيات:** الشخصيات عنصر هام من عناصر البناء الفني للقصة وهو محورياً أساسياً في قصص الأطفال، فالشخصيات في القصة تعمل جميعاً لإبراء الفكرة ولا بد أن يتعرف الطفل على

الشخصيات بدقة ويتفهم دورها ويحدد مواقفها حتى يتعاطف معها وجدانياً، لذلك يعتمد كاتب قصص الأطفال إلى بذل جهد كبير في رسم الشخصية، وأن تكون الشخصيات طبيعية تدل أقوالها وأفعالها على حقيقتها وأن تكون خصائصها الفردية محددة ومرسومة بوضوح كامل فالسندباد والشاطر حسن وعلاء الدين والمصباح السحري وجحا..... إلخ كلها شخصيات طبيعية في نفوسنا، حيه بطباعهم الخاصة في مغامراتهم.

لذلك يجب عند رسم الشخصيات مراعاة ما يلي:-

1. لا تظهر الشخصيات خصوصاً في قصص الأطفال بمستوى يفوق المستوى الواقعي للأطفال لأن الأطفال يألّفون في طفولتهم هذه النماذج، أي يجب أن يعرفوا منذ الطفولة كيف تكون النواقص في الأطفال وكيف تعالج.
2. من الخطأ جعل قصص الأطفال قائمة على بطل مركزي واحد بل ينبغي أن تشكل هذه الروايات على أبطال من الأطفال.
3. يجب أن يراعى في شخصيات القصة أن تتصرف كما تتصرف شبيهاً في الحياة إذا وضعت تحت تأثير الظروف نفسها.
4. أن يراعى الأديب رسم التكوين الجسمي وملامح الشخصية بحيث يراها الطفل مجسدة أمامه.
5. أن يراعى التكوين النفسي للقصة حتى يستطيع أن يتوحد معها الطفل.

د- الزمان والمكان: وهو ما يسمى بيئة القصة الزمانية والمكانية ويقصد بها متى وأين حدثت وقائع القصة وعناصرها وتتمثل في الموقع الجغرافي إن كانت بلدة أو قرية أو مدينة أو مزرعة أو مسكن والزمان الفترة التاريخية مستمر لعدة قرون أو فصول أو فصل أو شهر أو ليوم واحد. لهذا ترى رواة قصص الأطفال يقولون "كان يا ماكان..... في سالف العصر والأوان ما يحلو الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام" وهذا تعبير يعني الماضي.

هـ السرد والحوار: السرد هو تصوير الحوادث والأفكار والنفسيات عن طريق اللغة، والحوار ما يجري على السنة الشخصيات وهو يصور الانفعالات والعواطف ويوضح فكرة القصة ويمنح الأحداث حيويتها ويربط الشخصيات. وهنا نؤكد على أهمية اختيار الألفاظ المناسبة لسن الطفل وقدراته.

5- الفولكلور والموروث الشعبي:-

هو فن حيوي وفعال يتطور دائماً مع تطور الحياة ويعتبر الفولكلور كنزاً من الكنوز الفنية في التراث الشعبي، ويتأثر بالظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية للشعب معبراً عن معاناته في سبيل الحياة.

ويقصد بالموروث الشعبي هو معظم العادات والثقافات والفنون التي يبدعها الفنان الشعبي وتعد القصص الشعبية من المصادر الرئيسية لأدب الأطفال ويقصد بها كل صيغة أو نموذج من الحكايات المكتوبة أو المنطوقة ورثتها الأجيال المتعاقبة أعواماً طويلة وتشمل القصص الحماسية للأبطال، والأناشيد والأغاني، والأساطير القديمة، والأغنيات الشعبية، وحكايات الحيوان. وتدور الحكايات الشعبية حول أحداث وأشخاص أبدعها خيال الشعب وهي تربط بأفكار وأزمنة وموضوعات وتجارب إنسانية ذات علامة بحياة الإنسان وتهدف الحكايات تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية.

6- المسرحيات والتمثيلات:

تعد المسرحية فناً من الفنون الأدبية التي عرفها الأدب العربي، العصر الحديث المسرحية هي الصور اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدي على خشبة المسرح الغنائي والمسرح التربوي. والمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال سواء أكانت شعراً أم نثراً أم مزيجاً بينهما، ويعد المسرح من أهم الفنون والسبيل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه إن تعامل الطفل بممارسة ألعاب الدراما

الاجتماعية تعتبر تدريباً على تكيف الأطفال لمتطلبات الحياة فتقليد الطفل للكبار في الأعمال المسرحية يدرّبهم على مواجهة الصراع أو عقدة المسرحية وتقسّم المسرحيات بحسب جوهر الموضوع أو الطابع الغالب عليها أو هدفها الأساسي إلى عدة أنواع منها:-

1. التعليمية التي تدور حول المعالجة الدرامية لبعض الدروس التعليمية من مثل دروس النحو أو النصوص الأدبية أو قصة مقررة على التلاميذ.
2. القومية التي تدور غالباً في غرس في نفوس الأطفال حب الوطن والولاء له التفاني في إعلاء شأنه والتضحية في سبيله.
3. التهذيبية التي تدور حول القيم والفضائل والعادات والحسنة كمسرحية تدور حول الأمانة أو الصدق أو صمود المسلمون الأوائل واحتمالهم للأذى والتعذيب في سبيل نصر الدين الجديد وتقسّم من ناحية الأداء إلى:-

1. مسرحيات غنائية وهي تدور على هيئة غناء وأداء طرب ويقوم الأطفال بالغناء الجماعي أو الفردي
2. مسرحيات تمثيلية وهي ما تقوم على الإلقاء بهدف تدريب الأطفال على جودة النطق وحسن الأداء ولعب الأدوار المختلفة.

ومن الشروط المناسبة التي يلزم مراعاتها عند مخاطبة الطفل أو كتاب أدب الأطفال ما يلي:-

1. الاختيار المناسب للحكاية التي تهيئ للفعل الدرامي.
2. مراعاة المرحلة العمرية.
3. مراعاة القواعد النفسية والقيم العليا والاجتماعية.
4. العمل على زيادة خيال ومدرّكات الطفل.
5. المباشرة التي تحترم عقل الطفل وتنشط ذهنه.

7. الكتابات الإبداعية:-

وهي كتابات يكتبها الأطفال أو يسمعونها أو يطالعونها في الصحف والمجلات وهي تتناول الكتابات الصحفية والتراجم الذاتية وتراجم الشخصيات وأدب الرحلات، والأدب الوصفي والقصص، والأدب الإنشائي والمسرحي وتحقيقاً لتنمية هواية الكتابة الإبداعية لدى الأطفال وهذا النوع من أدب الأطفال يعد من أقوى الوسائل لترقية وجدان الطفل وتنمية قدراته التعبيرية والإبداعية.

8. الطرائف والنوادر والألغاز:-

الطرائف والنوادر والألغاز أشكال أدبية لها وقع خاص في نفوس الناس بصورة عامة والأطفال خاصة، وهذا النوع من الأدب محبوب للأطفال لمالها من أثر كبير في الترويح عنهم وإدخال السرور عليهم وهذا سمة أدب الموجه للطفل.

الطرفة: أو الحكاية المرحّة هي أحداث القصيرة المنثورة أو المنظومة التي تحكي نادرة أو سلسلة من النوادر وتنتهي إلى موقف مرح أو فكّه.

النادرة: هي حكاية قصيرة تتركز حول موقف يبحث على الفكاهة وهي أطول نسبياً من النكتة.

النكتة: وهي قول قصير مركز حول موقف بسيط يهدف به قائله إلى انبعاث السرور في نفس المتلقي.

اللغز: وهو قول من الشعر أو النثر يراد فيه استعمال بعض الألفاظ أو التراكيب استعمالاً خفي المعنى، بعيد الدلالة مما يتطلب إعمال الفكر للوصول إلى المعنى الحقيقي.

9. الأمثال والحكم والنصائح والوصايا:-

وتعد هذه الأشكال ذات أهمية خاصة في البناء الخلفي للطفل وذلك لما تحتوي عليه من عظات وعبر وقيم وأخلاقيات.

وفيما يلي عرض لكل شكل من الأشكال السابقة:

1. **الأمثال:** هو الشبه والنظير وهو قول قصير سائر مشهور بين الناس ومن خصائص الإيجاز وسلامة اللغة والرمز إلى الماضي، وغالباً ما تعالج قضايا فكرية واجتماعية وترسم أطراً جديدة للسلوك أو تحذر من مغبة السلوك السيئ.
2. **الحكم:** الحكمة قول مختصر سديد يلخص الحكم الناتج من الخبرات والتجارب ومن أمثلتها:
 - رأس الحكمة مخافة الله.
 - أخوك من صدقك النصيحة.
 - الجود بالنفس أقصى غاية الجود.
 - عش عزيزاً أو مت وأنت كريم.
- ج. **النصائح والوصايا:** قول يهدف إلى ما فيه صلاح أمر الآخرين أو النهي عما هم فيه من فساد مع تحديد السلوك المثالي من أجل سلامتهم.
- من أمثلة النصائح والوصايا
 - قال الرسول صلى الله عليه وسلم " لا إيمان عن لا أمانه له، ولا دين عن لا عهد له،
 - من وصايا داود عليه السلام لا تفشين إلى امرأة سراً، ولا تطرق أهلك ليلاً، ولا تأتمن ذا سلطان وأن كنت ذا قرابة.

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند الكتابة للأطفال مهما كان اللون الأدبي الذي يكتب للأطفال

فهناك اعتبارات رئيسية يجب مراعاتها عند الكتابة لهم وهي:-
أولاً: مجموعة الاعتبارات التربوية والسيكولوجية:

إن الكتابة للأطفال نوع من أنواع التربية رفيع المستوى وله التأثير والفاعلية ويعتبر كاتب الأطفال مربى بالدرجة الأولى، والاعتبارات التربوية يجب أن تأخذ الصدارة. وفي نفس الوقت لا تعتبر الاعتبارات التربوية على أنها عوامل معيقة تحد من انطلاقة الكاتب، ولكن العلم بها تمثل القاعدة الأساسية الأولى التي لا غنى عنها لتثديد صرح أدب أطفال ناجح وسليم. ومن الاعتبارات المهمة في هذا المجال أن يكون الأديب الذي يكتب للأطفال ملم بخصائص الفئة العمرية التي سيكتب لها قبل عملية الكتابة لأن كل مرحلة عمرية لها ما يناسبها من أنواع الأدب.

ثانياً: الاعتبارات اللغوية:

إذا كان من الضروري أن يتفق النمو النفسي مع الإنتاج الأدبي ما فإن اللغة التي يكتب بها يجب أن تتفق بدورها مع نموهم اللغوي، وتعتبر اللغة نوع من أنواع التعبير ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة للتعبير ومن وسائل التعبير المعروفة الغناء، الرقص، الموسيقى، الرسم، الكلام..... إلخ وكلمة لغة تطلق على التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام والتعبير البصري، أو التحريري بالكتابة.

ثالثاً: مجموعة الاعتبارات الأدبية:

قصص الأطفال تحتاج إلي فكرة وإلي رسم للشخصيات مع تشويق وحبكه وبناء سليم، وأغاني الأطفال وأناشيدهم تتطلب من مؤلفها المعرفة بقواعد العروض وأوزان الشعر وقوانينه وموسيقى الألفاظ وأسرار الجمال الشعري. ومن البديهي أن تتفق كل هذه الاعتبارات مع مستوى الطفل الذي نكتب له ودرجة نموه ومدى ما وصل إليه من النضج العقلي.

رابعاً: الاعتبارات الفنية التكتيكية المتعلقة بنوع الوسيط:

إن الوسيط الذي ينقل أدب الأطفال قد يكون كتاباً أو مسرحاً أو وسيطاً من وسائل الإعلام أو أسطوانة أو فيلماً سينمائياً أو جريدة يومية..... إلخ ولكل وسيط من هذه الوسائط ظروف معينه وإمكانيات خاصة يجب أن يراعيها الكاتب؛ لذلك يجب على كاتب أدب الأطفال الوعي الكامل بالميزات الخاصة بكل وسيط وذلك للاستفادة من إمكانيات كل وسيط أفقي ما يمكن.

الخيال والتخيل

من الضروري أن يكون أديب الأطفال ملماً بمراحل النمو التي تواكب طفولة الإنسان وبالخصائص النفسية والتربوية لكل مرحلة وأن يضع هذه الخصائص في الحسبان عند الكتابة. وهناك شبه اتفاق بين علماء التربية، وعلم النفس على إن مراحل النمو عند الأطفال وعلاقتها بخصائصهم النفسية يمكن أجمالها على النحو التالي:

1. مرحلة الواقعية والخيال المحدود:

وتشمل الأطفال من سن الثالثة إلي الخامسة وفي هذه المرحلة يبطل النمو الجسمي ويزيد النمو العقلي ويكون خيال الطفل حاداً فعلاً فهو يتصور الطفل العصا حصاناً فيضعها بين ساقيه ويجري بسرعة ويتصور غطاء الطنجرة مقود سيارة وتتصور الطفلة مخدة كائنات حياً..... إلخ. وفي هذه المرحلة يشغف الطفل بالحكاية التي يقلد فيها راويها أصحاب الحيوانات أو الطبيعية كالرعد والرياح. ويميل الطفل في هذه المرحلة إلي القصص الخرافية المستمدة من الخيال، ولكن يجب الابتعاد عن الحكايات المرئية وأن تتعني الأفكار وأن كثيراً من الآداب الشعبية والقديمة تشتمل على قصص ذات أخيله تناسب الأطفال ولا سيما في هذه المرحلة مثل سندريلا - وعلاء الدين - والمصباح السحري - وعلي بابا والأربعين طريقاً..... إلخ.

2. مرحلة الخيال الحر:

وتشمل الأطفال ما بين الخامسة والثامنة وفي هذه المرحلة من مراحل النمو يشعر الطفل انه بحاجة إلي أن يتجاوز بيئته، وأن يتخيل أشياء وراء الظواهر التي ألقها في محيطه الضيق، فيجنى إلي الخيال

الحر، وتشده قصص الجن والسحر والعمالق والأقزام وعالم الغرائب وهذه القصص الخيالية تؤثر للطفل قدراً كبيراً من المتعة.

3. مرحلة المغامرة والبطولة:

وتشمل الأطفال من سن الثامنة حتى الثانية عشرة وفيها يميل الطفل إلى الانتقال من الخيال إلى الواقع ويظهر عنده الميل إلى حب السيطرة والمنافسة وروح المغامرة وتستهوئها الرحلات والقصص التي تناسب أطفال مرحلة المغامرة والقصص البوليسية وقصص العنف.

ويجد الطفل في هذه المرحلة في نفسه ميلاً إلى متابعة الراديو التلفاز والأفلام السينمائية والتلفزيونية والعروض المسرحية وإلى قراءة مجلات الأطفال، ونجد البنات رغبة في قراءة القصص التي يكون موضوعها الحياة المنزلية والشؤون العائلية أو يكون موضوعها الجمال وتنسي الزهور وترتيبها.

4. مرحلة المراهقة:

وهي المرحلة التي تشمل الأطفال من سن الثانية عشرة إلى سن الثامنة عشرة ويميل أطفال هذه المرحلة إلى ألوان مختلفة من أدب الأطفال ولا سيما الشعر والقصة بما فيها من إمكانية التعبير عنها ومقنعاً لعواطفه.

القراءة الإبداعية

أقدم المعلمين في الإسلام هم القراء كما أن القدرة على القراءة هي أول أهداف التعليم في جميع الحضارات.

ففي العصر الأموي كانت الأسر الغنية تأتي بالأستاذ لتعليم أطفالها مقابل أجر معين في الشهر، وكان عليه أن يعلم الأطفال القراءة والكتابة والقرآن والشعر.

ومن قراءة القصص أو سماعها يتعلم الخلق والتهديب السلوك بالإضافة إلى التسلية في أن واحد وعلينا ألا نشعرهم بأننا مهتمين على تعلمهم القراءة لئلا يلجأ الأطفال إلى العناد وعدم التعليم فيما بعد.

وعني كثير من الباحثين في موضوع القراءة وكيفية الاستعداد لها وكانت نتائج البحث مايلي:
أن الأطفال يمرون بمراحل وهم يتعلمون القراءة وهذه المراحل هي:-

1. مرحلة الاستعداد وتكون عادة ما بين 2-5 سنوات.
2. بدء اكتساب العادات الأساسية والاتجاهات الرئيسية للقراءة مثل التعرف على الحروف والكلمات والتراكيب، وتكون هذه المرحلة ما بين 6 - 7 سنوات.
- ج. مرحلة النمو السريع في القراءة وتكون عادة أواخر السنوات الابتدائية وقسم من الإعدادية.
- د. مرحلة الاستقلال والقراءة الخارجية وفيها ينتهي الأطفال من مرحلة التعليم للقراءة إلى مرحلة القراءة للتعلم.

هـ. مرحلة التوسع في القراءة من سن 9 - 14 سنة وتكون نتيجة الإتقان التي توصلوا إليها في المراحل السابقة وإلى طبيعة نموه التي تفرض عليه أن يعرف ويكتشف ما لديه من هوايات ونشاطات فكرية وعلمية ورياضية ويلاحظ سرعته في القراءة الصامتة.

ويلاحظ مما سبق أن أهم مرحلة من مراحل تعلم القراءة هي مرحلة الاستعداد وعليها يتوقف نجاح الطفل في المراحل التي تليها وهنا أيضاً ينشأ حبه للقراءة أو كرها.

فمن القراءة يشعر بتفتح عقله ونمو تفكيره متفاعلاً مع ما يدور حوله من خبرات جديدة فيفيد ويستفيد، كما أن القراءة لجعل من الطفل أنساناً ناضجاً في حياته ومفيداً لوطنه.

ف نجد أن الأطفال يقرءون إذا توفرت لهم الكتب والأماكن المناسبة للقراءة مع وجود الكبار للعناية بهم ورعايتهم، ومن ثم توجيه قدراتهم التي هي من أهم المواضع التربوية.

وسائط أدب الأطفال ونواقله

من نوافل أدب الأطفال ما يأتي:

1. الأجهزة المسموعة والمرئية في أدب الطفل.
2. مسرح الطفل.
3. كتب الأطفال الأدبية.
4. د. مكتبات الأطفال.
5. هـ. مجلات وصحف الأطفال.

1- الأجهزة المسموعة والمرئية:

1. **الإعلام المسموع:** جهاز الإذاعة يختص بجاذبية التنبيه والتشويق والجذب لجميع الأطفال، وأتاح لهم فرصاً متعددة لمتابعة ما يحدث للأطفال في جميع أنحاء العالم وتزودهم بالعديد من المعلومات والقيم لتساعدهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية والسلوكية..... إلخ. ولكن من الملاحظ أن البرامج المسموعة والقصص قد تراجعت أمام الجهاز المرئي الذي أصبح يحظى باهتمام كبير من قبل الأطفال.
 2. **الإعلام المرئي:** يعد التلفاز من أكثر الوسائل الإعلام المرئية انتشاراً وتأثيراً في الطفل، وتؤكد بعض الدراسات أن تزايد دور التلفاز في التنشئة الاجتماعية في مجال ثقافة الطفل يأتي على حساب دور كل من الأسرة والمدرسة في كثير من الأحيان. ولما للتلفاز دور كبير وتأثير على نفوس الأطفال حيث تربط الصورة والحركة ويعد من أهم نوافل أدب الأطفال في عالمنا المعاصر.
- ومن أهم خصائص الإعلام المرئي ما أتى:-**
- إن الجهاز المرئي يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية وهذا له تأثير القوى وفائدة الطفل.
 - له القدرة على جذب المشاهد وخاصة صغار السن وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية وترفيهية بالإضافة إلي الدور التربوي.
 - إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل كثير من الجوانب الثقافية والمعنوية ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة
 - يسهم في الاستغناء عن الطرق التقليدية في التعليم ويضيف المتعة في عملية التدريس.

2- المسرح:-

المسرح هو الحياة لأنه يساعد كل إنسان على فهم ما يحدث في الحياة ويعد من أهم النواقل التي يعتمد عليها في الوصول إلي عقل المشاهد ووجدانه، ولمسرح الطفل أهمية كبيرة تفوق أهمية المسرح بصورة عامة.

ويمكن إجمال أهمية المسرح فيما يلي:-

- يساعد المسرح على التفكير والتخيل وإدراك واقعهم بما فيه من إيجابيات وسلبيات.
- يعد المسرح وسيلة صالحة في تدريب الطفل على النطق السليم وتنمية قدرته اللغوية.
- يبعث المسرح روح المرح والنشاط.
- يعد المسرح وسيلة لتهديب النفوس وتربية الوجدان.
- يعد المسرح من العوامل المهمة في تثقيف الطفل.
- يساعد المسرح في تفريغ المشاعر والانفعالات السلبية التي قد يعاني منها الطفل.
- يمد الطفل بتجارب جديدة حيه.

أنواع المسرحيات التعليمية:-

1. مسرح العروض البشرية.
2. مسرح العرائس.
3. مسرح خيال الظل.

3- كتب الأطفال الأدبية:-

يعد الكتاب أول وسيط ثقافي عرفه الإنسان منذ أقدم العصور وما يزال للكتاب أهمية حتى الآن لما في القراءة من سحر وجاذبية.

إن كتب الأطفال تحتل مكانة بارزة ومميزة في حياة الطفل، وتعتبر من أهم نواقل الأدب ويعد الكتاب بالنسبة للطفل ضرورة ثقافية وأهمها، ويمكن من خلال تنمية معارف الطفل وإكسابه القيم المختلفة سواء أكانت قيماً دينية أو معرفية أو خلقية أو اجتماعية..... إلخ.

ومن خلال الكتاب قيم تعريف الطفل بالأمم الأخرى وحضاراتها واكتسابه كثيراً من المفاهيم والسلوكيات القديمة، والتي تلعب دوراً هاماً في تنمية الطفولة عقلياً واجتماعياً وأدبياً وحضارياً.

معايير كتب الأطفال الجيدة:-

من أجل أن يؤدي كتاب الطفل وظيفته ويحقق أهدافه حرص الباحثون على وضع مجموعة من المعايير تتعلق بالكتاب من ناحية الشكل وتصميمه، ومنها ما يتعلق بمضمونه ومحتواه وهذه المعايير جميعها تهدف إلى إقامة كتاب الطفل على أسس تربوية وفنية سليمة وأهم هذه المعايير هي:-

أولاً: المعايير المتصلة بالشكل والإخراج:-

ويقصد بالشكل والإخراج الهيئة التي يوجد عليها طباعته وتداوله بين الأطفال من حيث حجم الكتاب ولون الغلاف والصور والرسوم المتضمنة فيه وطريقة كتابة العنوان واسم المؤلف وتنظيم الكتاب في أبواب أو فصول أو حلقات ومساحة الكتابة وتغيير حجم الحروف ومقاساتها وكذلك شكل الكتاب من حيث:

- **نوع الخط:** ينبغي أن يكون نوع الخط المستخدم في الكتاب هو أحد المعايير التي يجب مراعاتها وتوصي الدراسات السابقة إلى ضرورة استخدام الخطوط الكبيرة والواضحة.

- التخطيط والتنظيم الكتابي:

يمكن التعرف على العوامل التي تتداخل في عملية التخطيط أو التنظيم الكتابي تتمثل فيما يأتي:-

- حجم الخط
- طول السطر
- الطباعة

- الضبط والترقيم
- الصور والرسوم

- بناء الجملة وتركيبها:

العنصر التالي الذي يؤثر في إمكانية قراءة النص المطبوع، وجودة الكتاب يتعلق بالكلمات والجمل التي يختارها المؤلف.

- الضبط والترقيم:

من الضروري أن يضبط الكتاب ضبطاً شبه كامل وبخاصة الصفوف الأولى وإذا أضفنا علامات الترقيم فوضعنا كلاً منها في المكان المناسب بعناية ودقة قدمنا للقارئ وبخاصة الصغير خدمة ناجحة تساعد على فهم المعنى وتعلم اللفظ السليم في القراءة والتعبير.

- الصور والرسوم:

تعد الرسوم والصور من أهم الأشياء التي تثرى كتاب الطفل وتساعد كثيراً في تحقيق أهدافه التربوية.

وفي بعض الكتب نجد إن للرسوم والصور تأثيراً يفوق الكلمات والجمل، وبذلك يتحول كتاب الطفل إلى لوحة فنية ذات جمال ومعنى يناسب قدرات الطفل.

ولرسوم الأطفال أهداف تربويه تتحدد فيما يأتي:-

1. تنمية المدركات العقلية للطفل.

2. غرس الاتجاهات الايجابية نحو البيئة وما تحويه من جماد ونبات وأشجار وحيوان وإنسان.
3. تنمية الميول والمواهب.
4. إثارة الخيال عند الطفل وتشجيعه على الإبداع والابتكار.
5. تنمية مهارات التفوق الفني وتربية الحس الجمالي لدى الطفل.

ثانياً: المعايير المتصلة بالمضمون:-

يقصد بالمضمون في كتب الأطفال الأفكار والمعلومات والقيم والاتجاهات التي يحملها أسلوب الكتاب إلى قارئيه ونؤكد أن ما يكتب للأطفال ينبغي أن يسهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصياتهم ونموها نمواً تكاملياً متوازناً مع مراعاة الخصائص النمائية للطفل في المراحل العمرية المختلفة. إن الكتابة للطفل ليست عملية سهلة بل عملية معقدة إذ ينبغي على من يكتب للأطفال أن يقدم لهم قدراً مناسباً من المعلومات وأفكار جديدة مثيرة للدهشة، تجذب انتباههم.

ومن المعايير ذات الصلة بالمضمون كتب الأطفال معيار يتصل اللغة التي تكتب بها، واللغة في أوضح صورها رموز أو أصوات ذات دلالة يعبر بها الإنسان عما في نفسه.

كما تعد اللغة إحدى الوسائل المهمة في تحقيق نواقل الأدب لوظائفها وإنها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الطفل وبيئته.

ولأهمية اللغة يجب أن تتوفر بها مجموعة المعايير من بينها:-

1. سهولة مخرج الكلمات
2. عدم مخالفة الكلمة للقياس الصرفي
3. أن تكون من الكلمات المستعملة لا الكلمات المهجورة
4. سهولة نطق التلميذ لأصواتها في حدود نمو جهازه الصوتي
5. أن تكون سهلة الاستيعاب
6. أن تكون الجمل قصيرة
7. أن تكون العلاقات بين الجمل والفقرات قوية

4- مكتبات الأطفال:-

ومن المعلوم أن للمكتبة أهمية كبيرة تنبع من الأهداف التي يتوقع تحقيقها من خلالها وهدف المكتبة الأساسي أماد القارئ بما يحتاج إليه من ألوان المعرفة.

إن لكل نوع من المكتبات أهداف خاصة بها وذلك على النحو التالي:-

- أهداف المكتبات العامة:-

وتتمثل فيما يأتي:

1. توفير أنماط متعددة من مواد المعرفة ومصادر المعلومات التي يحتاج إليها أفراد المجتمع من كتب ودوريات وخرائط.
2. تنظيم المعلومات التي يتم توفيرها وفق أحدث الأساليب بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات المتطورة من أجل تسهيل عملية البحث.
3. الإسهام في رفع المستوى العلمي والثقافي لأفراد المجتمع.
4. تعويد الأطفال على المطالعة والبحث وقضاء الأوقات الفراغ بصورة نافعة.
5. دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع عن طريق الإسهام في إيجاد فرص اللقاء والنقاش التي تنتجها أنشطة المكتبة.

- أهداف مكتبة الأطفال:

وتتمثل الأهداف المبتغاة من مكتبة الطفل فيما يأتي:-

- توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجة الطفل ورغباته وميوله.
- تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها.
- تشجيع الطفل على ارتياد المكتبة والاستفادة من خدماتها.
- تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والفنية والعلمية.

- جعل الأطفال يستمتعون بالقراءة ويرغبون فيها.

- مكتبة الفصل:

وتعد مكتبة الطفل مدرسة بلا حدود ولكن يجب أن تنظم ويقوم بالإشراف عليها متخصص ومن أهدافها:

- إمداد الطفل بالقصص والكتب والمجلات.
- تنمية مهارات التنظيم وإدارة العمل أضافه إلي تنمية قدرة الطالب على تحمل المسؤولية.
- إكساب التلميذ مهارات العمل التعاوني والجماعي.
- تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة وتنمية ميولهم.

5-مجلات وصحف الأطفال:

وعلى الرغم من أهمية مجلات الأطفال وصحفهم ودورها المؤثر في نشر الثقافة بين الأطفال وفي بناء شخصياتهم وتطويرها، فإن نشأتها جاءت متأخرة وبدأت نشأتها في العالم العربي بعد مرور أربعين سنة على صدور أو صحيفة فرنسية 1830م وأول مجلة ظهرت في العالم العربي بعنوان (روضة المدارس المصرية). بإشراف رفاة الطهطاوي، وصحيفة(المدرسة) التي أصدرها 1893 الزعيم المصري مصطفى كامل وهي ذات طابع سياسي وصيغه وطنية.

ثم ظهر بعد ذلك في مصر كثير من المجلات الموجهة للطفل منها مجلة (النونو) 1924 ومجلة (الأطفال المصورة) 1925 ومجلة (سمير التلميذ) 1937 إلخ.

وفي عام 1993 صدرت مجلة (علاء الدين) كنافذة يطل منها الطفل من سن السادسة حتى سن السادس عشر على العالم وتوالت بعد ذلك المجلات في مصر كما ظهرت في البلاد العربية مجموعة متنوعة من مجلات الأطفال ومن بينها (روضه المعارف) 1908 في لبنان والصبيان 1916 في السودان ومجلة (وسام) التي تصدرها وزارة الثقافة الأردنية... وغيرها من المجلات المنتشرة في ربوع عالمنا العربي.

أنواع ومجلات صحف الأطفال: ولمجلات وصحف الأطفال أنواع متعددة منها:

1. **صحف الهزليات المصورة:** وتعتمد هذه الصحف على النكتة السريعة.
2. **الصحف التثقيفية:** ويعني هذا النوع من الصحف بتقديم المعلومات العلمية والرسوم والمسابقات والنوادر والقصص والأناشيد واختبارات الذكاء..... وغير ذلك.
3. **المجلات المصورة** ويقصد بها المجلات التي تخاطب الأطفال الذي لم يتعلموا القراءة والكتابة وهي تتخذ من الصور والرسوم وسيلتين للتواصل وتقل الأفكار وقد تستخدم كلمات قليلة مع الصور والرسوم لمساعدة الصغار لتعلم القراءة والكتابة والرسم لصحف ومجلات الأطفال ميزه إعلامية خاصة وتحتل الصورة والرسم معاً حيزاً واسعاً جداً في تطوير خيال الطفل.
4. **المجلات التثقيفية:** وهي مجلات تخاطب فئة الأطفال في جميع مراحل العمرية المختلفة وتقدم له أنواع من المعرفة.

المعايير التي يجب مراعاتها في مجلات الأطفال:-

1. توجيه الاهتمام إلى ما يمكن أن نطلق عليه (الثقافة العلمية) وتقدم مجلة علمية متميزة يجد فيها الطفل حقائق مبسطة ووصفاً للابتكارات والاختراعات المختلفة وتشجعه على أسلوب التفكير العلمي.
2. إتاحة الفرصة للأطفال للإسهام في تحريرها وكتابتها لأن ذلك يقوي علاقة الطفل بمجلته ويشجعه على الكتابة باستمرار.

دور المؤسسات في توجيه أدب الأطفال وتشجيعه

أولاً: دور الأسرة:-

تعد الأسرة أساس المجتمع وقلبه النابض فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وعاش أفرادها حياة كريمة منتجة وفاعلة، ولذلك يقع عليها العبء الأكبر في تربية الإنسان تربية متكاملة في أخلاقه وجسمه وسلوكه وروحه وضميره والأسرة هي المؤسسة الأولى الاجتماعية والتربوية التي تستقبل الطفل وشخصيته وتعمل على تنشئته ونموه والأسرة الواعية المثقفة هي التي توجه أدب الأطفال الوجهة التربوية الصحيحة التي من شأنها أن تساهم في بناء شخصية متكاملة سوية للأطفال، من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية ولاقتناع الأسرة بأهمية أدب الأطفال بجميع أجناسه وألوانه في تحقيق النمو المتكامل لشخصيات الأطفال من جميع النواحي.

1. حيث أن الأسرة تشجع على القراءة والكتابة والاطلاع واقتناء الكتب والقصص والحكايات والأشعار التي تحثهم على مكارم الأخلاق وتكسبهم المعارف والمعلومات.
2. تزويد الطفل بمجموعة من الكتب والقصص والحكايات والأشعار لتكون أساساً لإنشاء مكتبته الصغيرة للأطفال، في المنزل وتسمى مكتبته الطفل، مع تشجيع الطفل على ترتيبها وتنظيمها بما يتناسب مع صفاته وخصائصه.
3. اصطحاب الأطفال إلى المكتبات العامة، وتوجيههم إلى معرفة الكتب والقصص التي تضمها هذه المكتبة.
4. تشجيع الأطفال على القراءة المستمرة وتنمية ميولهم نحوها من خلال التقدير المادي والمعنوي من جانب الوالدين.
5. طرح مجموعة من الأسئلة على الطفل ومطالبته بالإجابة عنها.
6. تعريف الطفل بالمواقع الخاصة بالطفل ومساعدته في التعامل مع هذه المواقع.
7. أن يكون الوالدان على صلة مستمرة بالمدرسة ليتعرفا عادات أطفالهم في القراءة.

ثانياً: دور المدرسة:

إن الإصلاح والتغيير العام يبدأ بشكل أساسي من المدرسة في فلسفتها التربوية ومناهجها وطرف الحياة فيها، فإن العناصر المدرسية المنهج وأسلوب الحياة والتعامل داخل المدرسة والمعلم يساهم بتكوين وبناء شخصية الطفل؛ ودور المدرسة في توجيه أدب الأطفال وتشجيعه من خلال ما تقدمه للطلاب من مواد أدبية وعلمية ونفسية وثقافية لتساهم في بناء شخصية متكاملة.

وما تقدمه المدرسة لطلابها من مقررات المناهج المدرسية ما هو إلا نوع من أدب الأطفال والمدرسة تستطيع أن توجه أدب الأطفال وتشجعه من ناحيتين.

1. استقطاب كثير من الأعمال الأدبية المميزة وتقديمها للطلاب كمادة دراسية.
2. تشجيع التلاميذ أنفسهم على الكتاب والتعبير عما يدور في عقولهم ووجدانهم بلغه سهلة وبسيطة وتوجيههم التوجيه الصحيح.

ثالثاً: دور وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام أهمية في أن تسهم بشكل كبير ومباشر في توجيه أدب الأطفال وتشجيعه وتشجيع كتابة ومبدعيه من خلال تحري الدقة في اختيار الأعمال الأدبية والعلمية والبيئية التي تقدم للأطفال وتقديمها لهم بشكل جذاب يثير رغبتهم في القراءة والاطلاع.

1. تزويد الأطفال بكم هائل من المعارف والمعلومات التي تسهم في بناء أطار معرفي وتزيد من وعيهم الثقافي.
2. تنمية القيم الروحية والقيم التربوية الصحيح.
3. ضرورة التدقيق في اختيار المادة التي تقدم للأطفال.
4. العناية باللغة المقدم بها أدب الأطفال.
5. استثمار المؤثرات الصوتية والموسيقية والتعبيرية عند تقديم المحتوى الأدبي.

أسماء المراجع والكتب

- أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، د. سمير عبد الوهاب أحمد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أدب الطفولة: واقع وتطلعات، أ. نزار وصفي اللبدي، دار الكتاب الجامعي.
- الأدب القصصي للطفل، د. محمد السيد حلاوة، طيبة للنشر والتوزيع.

- أدب الأطفال ومكتباتهم، هيفاء شرايحة.
- أدب الأطفال في العالم المعاصر، د. اسماعيل عبد الفتاح، مكتبة الدار العربية للكتاب.